

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (31) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه في كتاب ابي داود في السنن رحمه

الله تعالى وصلنا في باب المحافظة على الصلوات انتهينا من قراءة شرح حديث آ - 00:00:00

عبد الله الصنابحي او عبد الله بن الصنابحي عن عبادة ابن الصامت وانتهينا من التعليق عليه والشرح اليوم نقرأ في حديث ام فروة

رضي الله عنها قال الامام ابو داود - 00:00:40

رحمه الله حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي وعبدالله بن مسلمة قال حدثنا عبد الله ابن عن القاسم بن غنام عن بعض امهاته عن ام

فروة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال - 00:01:00

الصلاة في اول وقتها. قال الخزاعي في حديثه عن عمة يقال لها ام فروة قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله

عليه وسلم سئل فهذا الحديث اولا ام ثروة هذا الحديث رواه ايضا للامام احمد والترمذي - 00:01:30

وصحه الحاكم كذلك رواه البيهقي كذلك صححه الشيخ الالباني ايضا وجاء من حديث ابن مسعود بلفظ اي الصلاة او اي الاعمال

افضل او احب الى الله قال الصلاة في آ على وقتها او في اول وقتها في عند ابن حبان ابن خزيمة. واصله في الصحيحين -

00:02:00

الصلاة على وقتها. والفرق بين اللفظين ان هذا الحديث الذي هنا في اول وقتها وحديث ابن مسعود الذي في الصحيحين في او على

وقتها. وعلى وقتها ايش من الاول الوقت واخر الوقت. المهم في وقتها - 00:02:40

ام فروة هذه هي اخت ابي بكر الصديق من ابيه او انها امرأة انصارية قيل انهما واحدة وهي ام فروض بنت ابي قحافة وقيل انها غير

وان هذه انصارية من المبايعات فتكون غير بنت - 00:03:00

لان في هذه الرواية انها عن بعض امهاته وقد تكون امهات من جهة الامهات فلا اشكال ان تكون امه قرشية يعني من امهاته لكن لفظة

عن عمة اللهو فلا بد ان - 00:03:40

تكون عامة للقاسم ابن غنام الانصاري. فهي انصارية على كل سواء هذا او وهذا هي صحابية ومن المبايعات لانه جاء في الرواية

الثانية رواية الخزاعي عبد الله بن محمد الخزاعي عن ابي - 00:04:10

لله ابن عمر عن القاسم ابن غنام قال عن عمة يقال لها ام فروة قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم صحابية من المبايعات وهذا

الحديث فيه بيان ان الصلاة في اول الوقت افضل - 00:04:30

في اول الوقت افضل. لانه سئل النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل؟ قال الصلاة في في اول وقتها وهذا واضح.

فتكون مفسرة هذه هذا الحديث وهذه الرواية - 00:04:50

مفسرة لحديث ابي ابن مسعود الذي في الصحيحين قلت يا رسول الله اي الصلاة افضل؟ قال العمل افضل قال الصلاة على وقتها.

هذا الحديث قال على وقتها يكون هذا هذه الرواية مفسرة لها. مفسرة او ان حديث ابن مسعود يكون - 00:05:10

في بيان ان الصلاة في في وقتها المختار سواء في اوله او في وسطه او في اخره. انها افضل الاعمال فيعود الى ان الصلاة افضل

العمل هذا الحديث في افضل هذا الافضل. افضل احوال الصلاة واتمها فضلا واكثرها - 00:05:40

ثواب هو في اول وقتها. في اول وقتها. الا ما جاء في صلاة العشاء انها اخر افضل وما جاء في الظهر في الابراج بها ووقت شدة الحر التأخير افضل ثم قال المصنف حدثنا عمرو بن عون - [00:06:10](#)

قال اخبرنا خالد عن داوود ابن هند عن ابي حرب ابن ابي الاسود عن عبد الله ابن فضالة عن ابيه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني قال وحافظ على الصلوات الخمس. قال قلت ان هذه - [00:06:40](#)

ساعات ان هذه ساعات فيها اشغال فمرني بامر جامع اذ انا فعلته واجزأ عني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران؟ فقال صلاتي قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها. هذا الحديث فيه فضيلة الصلوات الخمس - [00:07:10](#)

المحافظة عليها في اوقاتها وفضالة هذا قيل انه ليثي وهو الاشهر وقيل انه زهراني يقول المنذر والصحيح انه ليثي فقال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعض المسائل علوم - [00:07:40](#)

فكان فيما علمني قال حافظ على الصلوات الخمس. وهذا يفيد ان المعلم هو المربي يعلم بهذه الامور الضرورية للانسان والتي فيها كمالاته هنا الظاهر ان هذا الرجل له حرفة وعمل - [00:08:10](#)

يضطر فيه الى البعد عن الجماعة. اما ان يكون راعيا في يذهب بعيدا عن البلد القرية او النجم والقبيلة التي هو فيها يبعد عنهم. واما في فلاحه بعيدة عن البلد في اطراف البلد - [00:08:40](#)

يعسر عليه ان يذهب في كل وقت. فلذلك قال قلت ان هذه ساعات يعني الخمس صلوات الخمس في اوقاتها مع الجماعة لان احافظ على الصلوات الخمس المقصود به المحافظة في الجماعة. المقصود به المحافظة في الجماعة - [00:09:10](#)

ولذلك لما اعتذر بالشغل عذره النبي عليه الصلاة والسلام. وليس المعنى انه قال لا يستطيع ان اصلحها كليا لا هذه حملها العلماء على ان المقصود بها صلاة الجماعة وهذا الرجل مشغول لانه قال ان هذه ساعات - [00:09:30](#)

لي فيها اشغال يعني في هذا الوقت وقت الظهر اكون في المرعى ان كان رعي غنم او ابل او نحوها فلا يستطيع ان اواظب عليها كلها كذلك العصر او المغرب او العشاء الى اخره. فمرني بامر جامع. يعني - [00:09:50](#)

خلاصة او امر هو اكمل الحال بالنسبة لمن لحالي ومن يشبهني. اذا انا فعلت اجزأ عني لكثرة اشغاله. فقال حافظ على العصرين والفجر والعصر. هم الفجر والعصر. قال وما كانت من لغتنا - [00:10:20](#)

يعني اننا نسمي الفجر والعصر بهذا الاسم فاراد ان يعرف قال فقلت يا رسول الله وما العصران؟ قال فقال صلاة قبل طلوع الشمس هذه الفجر. وصلاة قبل غروبها هذه العصر - [00:10:50](#)

هذا الحديث حصل فيه اشكال يعني كيف النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى وقتين والصلوات خمس. ذكرنا لكم الجواب عنه لكن اذكر بعض ما ذكره اهل العلم قال الشيخ ولي الدين العراقي ابن - [00:11:10](#)

الشيخ عبد الرحيم العراقي قال هذا الحديث مشكل بادي الرأي يعني في اول النظر بدون تأمل يشكل على الانسان. اذ يوهم اجزاء صلاة العصر لمن له اشغال عن غيرها من كان له اشغال فتجزئه صلاة العصر والفجر عن غيرها من - [00:11:40](#)

ويصلي صلاتين فقط. يقول هذا بادي الرأي هكذا. فقال البيهقي في سننه يعني في كشف هذا الاشكال قال في تأويله واحسن كانه اراد والله تعالى اعلم حافظ عليها في اول اوقاتها. يعني حافظ على الصلوات الخمس في اول اوقاتها - [00:12:10](#)

فاعتذر باشغال مقتضية لتأخيرها عن اولها. سيضطر الى تأخير في الظهر تأخير كذا فامر به بالمحافظة على الصلاتين باول وقتها. هذا الجواب الاول الجواب الاول نظر الى انه في الوقت يعني حافظ على الصلوات الخمس في اول اوقاتها - [00:12:40](#)

فقال لا يستطيع. عندي اشغال. فقال ركز على العصرين. الفجر والعصر صليها في اول الاوقات وبقية الصلوات صلها في اثناء الوقت. ما قال او في اخر الوقت. ما يجوز التأخير - [00:13:10](#)

التأخير عن وقتها لا يجوز. يعني لكن تصلي مثلا بدل ما تبرك في المغرب صلها في اوسط وقت المغرب او في اخره قبل وقت العشاء. هذا كلام البيهقي والعراقي. العراقي يقول قال البيهقي في تأويله واحسن يعني ايش - [00:13:30](#)

يؤيد هذا التأويل والكشف. وقال ابن حبان في صحيحه انما امره صلى الله عليه وسلم بالمحافظة على العصرين زيادة تأكيد للامر

بالمحافظة على اول وقتها يقول امره بالمحافظة على العصرين - 00:13:50

زيادة التأكيد للامر بالمحافظة على اول وقتهم. يعني يقول حافظ على الخمس واركز على العصرين مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى العصر. امر بالمحافظ على الصلوات الخمس امر بالتأكد على الصلاة الوسطى. هذا ابن حبان يذهب الى انه يعني يقول حافظ على الصلوات كلها - 00:14:20

واحرص حرصا شديدا على الوقتين هذين. نعم هو نظر الى هذا دون اشغاله يقول ينبغي لك هو يعود ليس اذا عن عن كلام

البيهقي ليس بعيدا عن كلام البيهقي يعني البيهقي يقول انه - 00:14:50

حافظ عليها على الصلوات كلها وهاتين الصلاتين حافظ في اول الوقت. لا تفوتك في اول الوقت هكذا يكون حرصا عليها. انظر ماذا

قال العيني في شرحه. عيني في شرح على سنن ابي داود - 00:15:20

يقول قوله حافظ على العصرين اي واظب عليهما. وادهما في وقتها. كل واحد في وقته المستحب مع الاداء في الجماعة. هنا زاد العين قضية الجماعة هناك نظروا الى الوقت قد يكون رجل في البادية ليس عنده احد فليس له ان يصلي جماعة هي لا يستطيع.

يقول - 00:15:40

العين آآ في وقت كل واحدة في وقت آآ كل واحد في وقته المستحب مع الاداء بالجماعة يقول ان انا واظبت على ذلك اجزأ عني فيما

يقع من اني من التقصير في غير الصلاة من طاعة الله - 00:16:10

وابواب الفضائل يعني يريد عملا يواظب عليه من الفضائل يغنيه فيه عن بقية المواظبة على الفضائل الاخرى. مثل الذي جاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - 00:16:30

فمرني بامر اتشبهت به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. الرجل يقول شرائع الاسلام النوافل كثرت عليهم. لا يستطيع ان احصيها

كلها. تمسك بنوافل كذا الصلاة ونوافل الحج ونوافل - 00:16:50

ونوافل الصيام ونوافل كذا ونوافل كذا. ارشدني الى ما اتمسك به. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. هذا الذي في المعنى الاول

قال اني اذا تمسكت هذه اوقات شغل وانشغل قد يكون عن نوافلها عن كذا فمر - 00:17:10

اه جامع مثل ما قال ذاك اتشبهت به. يقول هنا فيما اجزى عن فيما يقع عني من التقصير في غير الصلاة من طاعة الله من ابواب

الفضائل والقرب ثم قال ويحتمل هذا وجه اخر. ويحتمل ان - 00:17:30

المعنى اجزأ عني اذا قصرت في غير العصرين من الصلوات الخمس. بان اوديها بغير يا جماعة او في وقتها المكروه الذي يوجد ذلك

في الذي يوجد في ذلك بهذه الحيثية يعني ربما يقصر في صلاة فاذا كان لا يستطيع انا - 00:18:00

فاتني جماعة فاتني اول وقت في الظهر او كذا. فامرني بامر ان انا تشبثت به اجزاء هذا يقول احتمل مع انه جزم في اول الكلام بان

المقصود يغني عنه عن بقية القرى والفضاء - 00:18:30

قائل الزائدة مثل الذي سأل عن شرائع الاسلام قال كثرت علي الفضائل فقال لا يزال لسانك رطب هذا له اهتمام وكلام ابن حبان ايضا

له احتمال انه مثل الحافظ على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:18:50

قال نعم. يعني قد اقصر. يعني لن يستطيع لماذا قال الحديث؟ قال حافظ على الصلوات الخمس يعني محافظة تامة. حافظ على

الصلوات الخمس محافظة تامة لا تقصر فيه فقال قد اقصر. انا عندي اشغال فقدوا قسط. تصور انت الان في في العمل. في المكتب -

00:19:10

في المكتب في عيادتك فجاءك مريض وهو عندك واقيمت الصلاة ماذا تصنع؟ يعني الان المريض عندك في حاجة والشغل انت الان

تباشر العمل معه. تقطع العمل وتذهب؟ طيب كيف تستدرك؟ وهذا يسأل عنها كثير من الناس. يقول نحن ما نتمكن من فعل -

00:19:40

الجماعة بسبب الشغل. مو بسبب التفريط. فماذا نصنع؟ فيقول حافظ على العصرين لاجل تستدرك هذا النقص الذي يحصل لك

اضطرابا. الوقت ليس ليست القضية الوقت ما دام كله متسع. فالنبي صلى الله عليه وسلم يرشد الى هذا. يقول العصرين واظب

عليهم - 00:20:10

كلاهما محتمل. لان كلاهما يدل لان الرجل لما قال له حافظ على الصلوات الخمس يعني محافظة تامة هو لاحظ الحديث الذي قبله حديث خمس صلوات في اليوم والليلة افترضهن الله عز وجل - 00:20:40

من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له. هذا الصحابي يريد هذا الشيء لكنه استدرك قال انا عندي اشغال عندي عمل وانت كطبيب لو خاطبت النبي صلى الله عليه وسلم وظرفك الموجود لقلت ان نحن عندنا ظروف - 00:21:00

يا رسول الله المرضى يأتوننا وماذا نصنع؟ نعم مر النبي صلى الله عليه وسلم بغلام يسلم شاة وهو خارج الى المسجد. يسلم الشاة. فلما رأى الغلام يعاقر الشاة بالسلم فارشده النبي صلى الله عليه وسلم قال اصنع هكذا ففسر عن ثوبه وادخل يده بين اللحم والجلد يعلم الغلام هذا - 00:21:20

العبد يعلمه كيف يسلم الشاة فادخل يده يعلمه كيفية السلم ثم اخرج يده ثم دخل مسجد وصلى بالناس. لماذا لم يقل للغلام اذهب الى المسجد؟ لانه مشغول. في سلم شاتي وايضا آ الظاهر انه عبد والعبد لا تجب عليه الجماعة الى اخر الكلام لكن اقره - 00:21:50 النبي عليه الصلاة والسلام بكل اريحية من دون تذمر لان هذا الرجل معذور اما بشغله او انه عبد. او لانه عبد لا يا جماعة فاذا احبنا الناس يعرض لها شيء. هذا الرجل خاف ان لا يحافظ على الصلوات الخمس في مع الجماعة فقال دلا يعني - 00:22:20 نعم. لا انت فرحت به لانه وافق الواقع عندك اليس كذلك؟ ما يخالف هو الاخ العين ابن ابن حبان النظر الى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. اكد عليها مع انها جزء من الصلوات - 00:22:40

حتى ولو حتى الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. لو ان انسان شغل عن بقية فنقول له لتستدرك هذه الاشياء حافظ على افضل الصلوات. هي الوسطى العصر او الظهر او الفجر - 00:23:10

كما مر معنا في الخلاف الذي فيها لاجل استدراك النقص الذي يحصل لكن ليس التفريط نلاحظ ليس من المفرطين ثم قال العيني يعني في شرح هذا الكلام في تنمة كلامه قال اجزا عني اذا قصرت في غير العصرين من الصلوات الخمس بان اؤديه - 00:23:30 فيهما بغير الجماعة او في وقتها المكروه. الذي يوجد في ذلك ثم قال في هذا الحديث ربما يجبر ويجزى عني بمواظبة اي يجبر ويجزى عني بمواظبة على العصرين في اوقاتهم المستحبة مع الجميع - 00:24:00

ثم قال وليس المعنى انه يجزى عنه اقامتها عن غيرها فان ذلك لا يجزى الا عنها ان يصلي العصرين عن بقية الصلوات. لا هذا لا يجزى. يقول لان كل صلاة لا تجزى الا عن تلك الصلاة بعينها لا عن غيرها - 00:24:20

يقول فافهم هذا واضح. واضح هو كله محتمل حقيقة. كله محتمل هذا الكلام لكن اقوى شيء هو ان الرجل سأل خشي ان لا يواظب على الصلاة بسبب الشغل. فاراد آ فرصة له لاستدراك النقص - 00:24:40

سبب الشغل معذور هو. مثل الرجل الذي قال يا رسول الله اني رجل اعمى وليس لي قائد يلائمني قال اتسمع النداء؟ هل تجدني من رخصة؟ قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة - 00:25:00

اكثر العلماء قالوا ان الرجل يسأل ليس عن العذر في الجماعة لانه لا يستطيع وصول المسجد هذا معذور بالاجماع الكلام الرجل يريد ان ينال فضيلة الجماعة وهو يصلي في بيته. يصلي في بيته وينال فضيلة الجماعة. قال - 00:25:20

لك رخصة لانه لو كان حسب وصفه لنفسه انه ليس داره شاسعة بعيدا وليس له قائد يلائمني يعني يناسبه ان يأتي في كل وقت يأتي به الى الجماعة. فهل تجد لي رخصة يصليها في بيتي - 00:25:40

قال لا اجد لك رخصة. لان ذلك اي نعم. لكن لو كان لا يجد محذور لا يشتغل لا يجد لا يستطيع. لكن هذا الرجل قال لا يلائمني يعني احيانا وحيانا وان بحثت عنه وان قلت له وان كذا - 00:26:00

فمع التكلف يستطيع ان يجد. ما قال لا اجد قائدا. قال لا يلائمني قد يكون سريعا اذا اخذني معه في ادراك الصلاة في مشيه قد يكون يأتي متأخرا يأتي مبكرا - 00:26:20

المهم يقول لا يلائمني ذهابي معه غير مريح. ليس نفيا تاما. نقف عند هو هذا هو هذا انتهى اهميته وتأكيد زيادة المحافظة عليه نعم.
والعصران يطلق مثل ما يطلق على الظهرين على العصر - [00:26:40](#)
الظهر العصرين على على العصر والفجر. اه العمران ابو بكر وعمر. القمر الابوان الام الاب والام. من صلى البردين لا
بردين غير لكن يسمى باسم الاخر الالهية واضحة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:27:10](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:40](#)